

اثر استراتيجية Lee في تنمية مهارات الحكمة عند طالبات الصف الرابع الاديبي في مادة علم الاجتماع

ا.د محمود خليل حمد

mahmoodkhlel@tu.edu.iq

م.م دعاء تركي عبد

جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص

يهدف البحث التعرف على اثر استراتيجية Lee في تنمية مهارات الحكمة عند طالبات الصف الرابع الاديبي في مادة علم الاجتماع اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي لمهارات الحكمة . تكونت عينة البحث من مجموعتين الاولى المجموعة التجريبية التي تمثلت بشعبة (ب) التي سُدّرس مادة علم الاجتماع على وفق, استراتيجية Lee بواقع (32) طالبة , في حين مُثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سُدّرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية, بواقع (31) طالبة في ثانوية الحكمة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية العلم , وأجرى الباحثان تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (اختبار الذكاء ,العمر الزمني محسوباً بالشهور, المستوى الدراسي للأباء, المستوى الدراسي للأمهات, معدل العام السابق), اعتمد الباحثان مقياس مهارات الحكمة وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة وتحقق الباحثان من صدقه وثباته وتمييزه , وبعد انتهاء التجربة طبق الباحثان المقياس البعدي لمقياس مهارات الحكمة على عينة البحث.

Abstract

This research aims to identify the effect of Lee's strategy on developing wisdom skills among fourth-grade female students in the humanities track of sociology. The researchers adopted a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group, using a post-test to measure wisdom skills. The research sample consisted of two groups. The first, the experimental group, was represented by section (B), which would study sociology according to the Lee strategy, with (32) female students. Section (A), the control group, was represented by students who would study the same subject according to the traditional method, with (31) female students at Al-Hikma Girls' Secondary School, affiliated with the General Directorate of Education of Salah al-Din - Department of Science Education. The researchers ensured the equivalence of the students in the two research groups in the following variables: (intelligence test, chronological age calculated in months, fathers' educational level, mothers' educational level, and previous year's average). The researchers adopted the Wisdom Skills Scale, which in its final form consisted of (30) items. The researchers verified its validity, reliability, and discrimination. After the experiment concluded, the researchers administered the post-test of the Wisdom Skills Scale to the research sample.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ويرى كل من يهتم بالتعليم تدني مستوى التحصيل وعدم الجدية في الدراسة عند الطلبة بصورة عامة وفي جميع المواد الدراسية (ومن هذه الدروس درس الاجتماع) والابتعاد عن الجد في تحضير الدروس , فقد اشارت الدراسات عن وجود انخفاض كبير في مستوى تحصيل المتعلمين في مادة الاجتماع ويعود هذا الضعف في مستوى المتعلمين الى استعمال الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس هذه المادة والتي تجعل من المدرس هو الناقل للمعرفة دون مشاركة المتعلمين وعدم الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية , ويذكر ان مدرسي الاجتماع لا يفضلون استعمال الطرائق التدريسية الحديثة لقلّة خبراتهم ومعلوماتهم المتعلقة بأستعمالها , والذي يؤدي الى ضعف طلبتهم وقلة معرفتهم ببعض المعارف والافكار , وقد يكون هذا مبعث شكوى اولياء امور المتعلمين بل اصبحت الشكوى عامة تلفت انتباه الباحثين المهتمين في تدريس مادة الاجتماع كذلك عند الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت العديد من المتغيرات في مجال الاستراتيجيات التدريسية , حيث وجد الباحثان ان هذه الدراسات تؤكد على وجود حاجة ملحة لتحسين طرائق التدريس واساليبها ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية Lee, التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على التفكير اذ لايزال تدريس مادة الاجتماع اسير الطرائق الاعتيادية التي تعتمد على التلقين والحفظ بدلا من الابداع والتفكير .

ومما تقدم فقد تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي ,
ما اثر استراتيجية Lee في تنمية مهارات الحكمة عند طالبات الصف الرابع العام في مادة علم الاجتماع؟
اهمية البحث :

ان الاهتمام بالتربية من المتطلبات الاساسية للأمم والشعوب , ودليل على رقيها وتقدمها , لذلك نجد هناك توجهات حقيقية تعمل على تطوير وتحسين النظم التربوية في جميع انحاء العالم واعادة النظر في اعداد المناهج الدراسية وطرائق تدريسها على اسس علمية حديثة لتحقيق التقدم المنشود في هذه المجتمعات وعلى ضوء ما سبق فقد حظيت التربية باهتمام بالغ من قبل المجتمعات والدول وخصصت لها الامكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية كونها تمثل احدى وسائل التنمية لتقدم المجتمع وتطوره عن طريق الاعداد المتكامل للطلاب من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية ليكون قادرا على التكيف مع مجتمعه وتحمل مسؤولياته الهمشري (70,2001)
اصبح من الضروري جدا ايجاد طرائق حديثة ووسائل جديدة للتدريس بما يتناسب مع التطور الحاصل بالأهداف والمناهج الدراسية مما جعل المربين والتربويين يدعون الى استعمال طرائق تدريس حديثة تهتم بالمتعلم ليكون ايجابيا وليس سلبيًا. (عطيه ، 2008 : 87)

ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية Lee. إذ تبين ان استراتيجية Lee تعطي المعلم القدرة على التحكم بالموقف التعليمي وضبط الصف وتوجيه انتباه طلبته بالشكل الذي يؤدي الى زيادة مستواهم وتنمية التفكير لديهم ، كما انها تسهم في تشجيع الطلبة على المشاركة في مجريات الدرس مهما كان نوعها تعاونيًا أو تنافسيًا. (حسين، ٢٠٠٩: ٦٥)

ويعد تنمية مهارات الحكمة المفتاح لحل العديد من المشكلات؛ لأنها تتضمن المعرفة والفهم والفتنة والتأمل والبصيرة والنظرة الكلية الشاملة للأمور ، كما تتضمن التكامل بين المعرفة والوجدان والتأمل وتتضمن تحقيق التوازن بين الشعور والفكر والسلوك والتوازن بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لتحقيق الصالح العام . (إبراهيم، ٢٠١٦: ٧٠ - ٧١) وتتضمن مهارات الحكمة التفاعل والتكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية والروحية , لذا من الضروري تربية الطلاب على الحكمة , لأن من أهم أهداف التربية المستقبلية التربوية من أجل الحكمة تربية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاهتمامات الشخصية للفرد ومصالح الآخرين في ظل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه. (خليل ، ٢٠١٥ : ١٨٤)

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن أهمية مهارات الحكمة تكمن في كونها تتضمن القدرة على إصدار الحكم الصائب على الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك، وتتضمن التفكير قبل التصرف والنظرة الثاقبة للغايات والأهداف ورؤية جوهر الظواهر والمشكلات والأحداث بهدف التوصل لحل صحيح لها .

هدف البحث :

معرفة اثر استراتيجيه Lee في تنمية مهارات الحكمة عند طالبات الصف الرابع العام في مادة علم الاجتماع

فرضيات البحث :

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستراتيجية Lee ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في المقياس البعدي لمهارات الحكمة .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستراتيجية Lee في المقياس القبلي والبعدي لمهارات الحكمة .

حدود البحث :

1. طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس النهارية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية العلم.
2. الفصلين الاول والثاني من كتاب علم الاجتماع
3. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات :**1-استراتيجية Lee عرفها****شحاتة و زينب 2003**

تعرف بأنها هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات , في ضوء الأهداف التي وضعها , وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب , التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف (شحاتة و زينب ، 2003 ، 39).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية Lee

خطوات منظمة متتابعة أتبعها الباحثان في تنظيم محتوى موضوعات مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي التي أستخدمها في تدريس طالبات المجموعة التجريبية.

2-مهارات الحكمة عرفها**محمد 2015 :**

مهارات الحكمة بأنها قدرة الفرد على استخدام مجموعة المعلومات والمعارف والحقائق والمهارات والقيم بهدف إطلاق الأحكام المنطقية على المشكلات التي يواجهها والعمل على التوصل لحلول مناسبة لها . (محمد ، 2015 : 10)

التعريف الاجرائي لمهارات الحكمة :

مجموعة من العمليات التي يستخدمها المتعلم لأداء المهام العلمية وتشمل (ادارة الانفعالات ، ، معرفة الحياة ، مهارات الحياة ، اصدار الاحكام ، الاستعداد للتعلم) بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات في مقياس مهارات الحكمة المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني**جوانب نظرية ودراسات سابقة****اولا : استراتيجية Lee**

تعد استراتيجية Lee إحدى التطبيقات العملية لنظرية بياجيه للتطور المعرفي فهي تتعلق بمرحلة العمليات المحسوسة وفي تفاعل المتعلم مع البيئة من خلال المشكلات اللفظية وحل المسائل إلى جانب آخر, فهي تتبنى جميع المفاهيم المتعلقة بنظرية piaget كالنظيم والتمثيل والتكيف فاستراتيجية Lee تعد استراتيجية متكامل بها نظريتي piaget و vygotsky فهي تتعامل مع المشكلات اللفظية بأسلوب أجماعي يتضمن تنظيم البيئة الصفية وتشتمل استراتيجية (Lee) على المراحل الأربعة نفسها فضلاً عن الأساليب التنقيبية الآتية:

1- فهم المشكلة:**2- تكوين خطة :****3- تنفيذ الخطة :****4- المراجعة :**

وقد قام Lee بتجريب فاعليتها وأثبت من خلال التجربة أن الأساليب التنقيبية المحددة , التي تم تكيفها (إعادة صياغتها) من استراتيجيات (Poly) يمكن أن تندمج بفاعلية مع خبرات حل المشكلة لدة تلاميذ الصف الرابع وذلك من خلال الإحساس , بقدرة التلاميذ على استخدام تلك الأساليب عندما يحاولون حل المشكلات وتمكنهم من الحل بنجاح . (بدوي , 2003 : 212- 217).

ثانياً: مفهوم الحكمة :

الحكمة هي قدرة الفرد على استخدام كل من معرفة الفرد وذكائه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق المصلحة العامة عن طريق تحقيق التوازن بين المصلحة الفردية ومصلحة الآخرين والمجتمع بأكمله من خلال تبني قيم أخلاقية على المدى القصير والطويل.(عبد الحميد و محمد ، 2012 : ٤)

يعد مفهوم الحكمة من المفاهيم المعقدة متعددة الأبعاد حيث ينظر إليه بعض التربويين على أنه خليط من المعرفة والخبرة والعاطفة والتأمل، بينما يرى البعض الآخر أنه يعبر عن الفهم الصحيح للواقع المعاش والوعي والتأمل والقول الصائب والفعل الايجابي. في حين يرى البعض الآخر أنها تتضمن البصيرة والإدراك والرؤية المنهجية والتفكير الشمولي والتوازن بين المصالح الذاتية ومصالح الآخرين. (أبو الفتوح، 2016 : ٤٤١)

مهارات الحكمة :

- أ- فهم الآخرين : قدرة الفرد على فهم الآخرين المختلف معهم في المواقف ووجهات النظر، والقدرة على الاهتمام بمعرفتهم وتقديم المساعدة لهم والتعاون معهم والتواصل الفعال معهم واقناعهم بأفكاره.
- ب- المعرفة الحياتية: قدرة الفرد على إدراك العلاقات المتفاعلة بين الأفراد والبيئة المحيطة والقدرة على تدبر المعاني والأسئلة العميقة في الحياة، وقدرة الفرد على معرفة جوهر الأمور الحياتية.
- ت- المهارات الحياتية : قدرة الفرد على أداء أدواره ومسئولياته في الحياة اليومية بفاعلية والقدرة على فهم المواقف المختلفة وتوقع المشكلات التي يمكن أن تحدث القدرة على التعامل الإيجابي معها .
- ث- الاستعداد للتعلم : قدرة الفرد على عدم الاكتفاء بما لديه من معرفة والرغبة في الاستزادة من المعرفة والسعي الدائم لتعلم المزيد عن كل ما يحيط به.
- ج- التنظيم الانفعالي: قدرة الفرد على إدارة انفعالاته ومواجهة الضغوط، والمحافظة على الهدوء الانفعالي وقدرته على تحمل الإحباط والغموض والسيطرة على الغضب، وتحمل سلوكيات وتصرفات الآخرين.
- ح- إصدار الحكم : قدرة الفرد على اختيار أفضل البدائل المتاحة في الوقت المناسب ، وقدرته على وضع أكثر من بديل لحل المشكلة في ضوء الأدلة والبراهين التي تدعم المشكلة المطروحة.
- خ- المعرفة الذاتية: تشير إلى إدراك الشخص لميوله واهتماماته الشخصية ومعرفة نقاط القوة، والضعف عنده، وقدرته على الحفاظ على الجوهر الحقيقي لشخصيته في المواقف الحياتية الآخرين. مع المختلفة ، وتنمئ في الرضا الداخلي عن علاقاته

الإيثار : قدرة الفرد على تقديم الخدمة للآخرين وتقديرهم واحترامهم وتفضيل مصالح الآخرين على مصلحته الخاصة، وفهمهم ومساعدتهم والإشفاق عليهم وتقبلهم.

(Katherine J. Bangen) (2013:125)

دراسات سابقة :

اولاً : دراسات تناولت استراتيجيات Lee

دراسة الكروي (2017) اثر استراتيجيات Lee المعرفية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط لمادة الفيزياء وأتخاذهم القرار اتبع الباحث المنهج التجريبي مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة , تكونت عينة البحث من 90 طالباً بواقع (45) طالب لكل مجموعة واعتمد الباحث اختباراً تحصيلياً ومقياس لاتخاذ القرار واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات Lee على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً : دراسات تناولت مهارات الحكمة

دراسة إجمديش (2020) التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير في تنمية مهارات الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها , اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي تكونت عينة البحث من 59 طالبة , أشارت النتائج الى وجود أثر دال احصائياً لبرنامج التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى الطالبات .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهجية الدراسة :

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لملائمته أهداف هذا البحث وفرضياته، ويعد المنهج التجريبي من أنجح وأكفأ المناهج فهو يقوم على الملاحظة والتجربة، والاستقراء والمقارنة .
ثانياً: مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة صلاح الدين قسم تربية العلم للعام الدراسي (2023 – 2024)
ثالثاً: عينة الدراسة :

اختار الباحثان ثانوية الحكمة التي سوف تجري فيها التجربة وقد استعمل الباحثان الأسلوب العشوائي في اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال استراتيجية Lee ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (66) طالبة ، بواقع (33) طالبة في شعبة (أ) و (33) طالبة في شعبة (ب) وتم استبعاد البيانات المتعلقة بالطالبات الراسبات والبالغ عددهن في المجموعة التجريبية (1) طالبة وفي المجموعة الضابط (2) طالبة وذلك لخبرتهن السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرهن في المتغير التابع، ومن ثم في دقة النتائج، وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (63) طالبة بواقع (32) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(31) طالبة تمثل المجموعة الضابطة .
رابعاً : إجراءات الضبط

حرص الباحثان قبل البدء بالتجربة على ضبط ما قد يؤثر في صدق نتائج البحث وذلك من خلال التحقق من :
السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

ولغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، تم، قبل الشروع بالتجربة بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في المتغير التابع بخلاف المتغير المستقل، لمعرفة اثره في المتغير التابع اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجية Lee، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس .

خامساً: تكافؤ العينة

كان الباحثان حريصان قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات:

1-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور

توصل الباحثان بعد التحليل الإحصائي الى إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (201,97) شهراً، وبانحراف معياري (4,19) في حين وجد ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (201,60) شهراً، وبانحراف معياري (3,74) ، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,36)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (61) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، والجدول (2) يوضح ذلك.

الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,36	61	4,19	201,97	32	التجريبية
				3,74	201,60	31	الضابطة

2- اختبار الذكاء

طبق الباحثان اختبار رافن ذا المصفوفات المتتابعة على افراد عينة البحث، وتم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل اجراء التجربة واستغرق الاختبار (40) دقيقة، واجري تصحيح الاختبار ، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (30,90) درجة وبانحراف معياري (2,58) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (31,30) وبانحراف معياري (1,99)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,67)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) وبدرجة حرية (61)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير كما في وجدول (3) .

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

3- مهارات الحكمة :- قبل البدء بالتجربة طبق الباحثان مقياس مهارات الحكمة القبلي على طالبات المجموعتين (

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,67	61	2,58	30,90	28	التجريبية
				1,99	31,30	27	الضابطة

التجريبية والضابطة) اذ جمع استجابات الطالبات على المقياس، اذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (6,63) بانحراف معياري قدره (1,38) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (6,37) بانحراف معياري قدره (1,13) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (082) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات الحكمة والجدول (4) يبين ذلك :-

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات مقياس مهارات الحكمة

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,82	61	1,38	6,63	32	التجريبية
				1,13	6,37	31	الضابطة

المستوى الدراسي للإباء

اعتمد الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال الاستمارة الذي وزعها على الطالبات وقد قسمت مستويات تحصيل الإباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى وفق ثلاث فئات^(*)، وباستعمال مربع

*لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:

(يقرأ ويكتب وابتدائية ومتوسطة) بين اباء المجموعتين.

(معهد وبكالوريوس وعليا) بين اباء المجموعتين.

كأي (كا) (2)، وجدت أن القيمة المحسوبة (0,54)، وهي اقل من القيمة الجدولية (7,82) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة 0.05	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للآباء			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			متوسطة	اعدادية	معهد	
غير دالة	7,82	0,54	2	32	11	9	12	التجريبية
				31	12	8	11	الضابطة

المستوى الدراسي للأمهات

اعتمد الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات من خلال الاستمارة الذي وزعها على الطالبات وقد قسمت مستويات تحصيل الأمهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهم وعلى وفق ثلاث فئات*، وباستعمال مربع كأي (كا) (2)، وجد أن القيمة المحسوبة (3,7)، وهي اقل من القيمة الجدولية (7,82) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) تكافؤ المستوى الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة 0.05	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للأمهات			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			متوسطة	اعدادية	معهد	
غير دالة	7,82	3.7	2	32	12	7	13	التجريبية
				31	10	9	12	الضابطة

سادساً: تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:

لكي لا تؤثر هذه المتغيرات في نتائج البحث لابد من ضبط هذه المتغيرات، وقد حاول الباحث قدر المستطاع ضبط هذه المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ومن هذه المتغيرات

1- الحوادث المصاحبة: كانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام في المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تتعرض تجربة البحث إلى ما يعرقل خطوات سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع فكان سير التجربة اعتيادياً، إذ لم تتعرض إلى ما يخل بإجراءاتها وظروفها، لذا لم يكن هناك تأثير في نتائج البحث.

* لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:
(يقرأ ويكتب ابتدائية ومتوسطة) بين امهات المجموعتين.
(معهد وبيكالوريوس وعليا) بين امهات المجموعتين.

2-الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الاثر المتولد من ترك عدد من الطالبات الخاضعات للدراسة انقطاعهن عنها مما يترتب على هذا التأثير في النتائج على الرغم من حدوث حالات تغيب اعتيادية جدا وضئيلة لطلبات المجموعتين إلا أن ذلك لم يؤثر في سير التجربة لذا امكن تقادي اثر هذا العامل.

3- اختيار أفراد العينة: اختار الباحثان أفراد العينة بالطريقة العشوائية وتمت مكافاتها إحصائيا في بعض المتغيرات, فضلاً على ظروف الطالبات التي تكاد تتشابه لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة, لأنهن من محيط المنطقة الواحدة نفسه.

4- النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة، بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على نتائج التجربة ولما كانت مدة التجربة واحدة للمجموعتين فإن هذا العامل لم يكن له اثر في البحث الحالي.

5- أدوات القياس: استخدم الباحثان اداة قياس موحدة للمجموعتين لقياس مهارات الحكمة إذ قام الباحثان بإعداد اداة البحث وطبقها على مجموعتي البحث في وقت واحد .

6- اثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحثان الحد من تأثير هذا العامل لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي, ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث لذا تتطلب التجربة بعض الإجراءات التجريبية والتي تتمثل في:

أ- سرية البحث: اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم إخبار الطالبات والهيئة التدريسية بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملًا طبيعيًا لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

ب-المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2023 – 2024)

ج- التدريس: قام الباحثان بتدريس طالبات مجموعتي البحث بأنفسهم, وذلك للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها .

د- البيئة التعليمية: تلقى طالبات المجموعتين درسهن في مناخ تعليمي واحد تقريبًا, حيث كانت قاعات الدراسة تقريبًا متشابهة من حيث الإضاءة, ودرجة الحرارة والتهوية, وعدد الشبائيك

هـ- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

6- توزيع الحصص الدراسية: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وقد تم تنظيم الجدول الأسبوعي وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بالاتفاق مع إدارة المدرسة .

سابعاً: مستلزمات البحث: تطلب البحث القيام بما يأتي:-

أ- تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة في حدود البحث وهي الفصلين الأول والثاني وذلك حسب الكتاب المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي , والتزم الباحثان بمحتوى الكتاب المقرر التي أعطيت للمجموعتين التجريبية والضابطة لعدم الإخلال بالتكافؤ بينهما .

ب- صياغة الأهداف السلوكية: ولأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحثان بصياغة (73) هدفاً سلوكياً موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر, فهم, تطبيق, تحليل) وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم اجريت بعض التعديلات الطفيفة واعتماداً على نسبة اتفاق (80%) معياراً لقبول الفقرة من عدمها .

ج- اعداد الخطط الدراسية: وتماشياً مع متطلبات إجراءات الدراسة أعد الباحثان خطاً تدريسية في ضوء الفصلين الأول والثاني من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية Lee و(16) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية, وقد عرض الباحثان نموذج من كل خطة من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول تحسين صياغة الخطط لضمان نجاح التجربة, وجرى الباحث بعض التعديلات الطفيفة .

سابعاً : اداة البحث مقياس مهارات الحكمة :

لما كان هذا البحث يهدف إلى معرفة اثر استراتيجية Lee في تنمية مهارات الحكمة عند طالبات الصف الرابع الاديبي ، كان لابد من وجود أداة قياس ملائمة لقياس (مهارات الحكمة) لذلك اعد الباحثان مقياس لهذا الغرض على وفق المهارات التي اقترحها .

1. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات الحكمة لدى طالبات الصف الرابع الاديبي .

2. تحديد مهارات الحكمة :

بعد استشارة عدد من الخبراء في العلوم التربوية وطرائق التدريس ، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وطبيعة المادة الدراسية التي سوف تُدرّس في التجربة؛ حدد الباحث خمسة مهارات للتمثيل المعرفي ، هي:

أ- مهارة ادارة الانفعالات

ب- مهارة إصدار الاحكام

ج- مهارة معرفة الحياة

د- مهارة الحياة

هـ- مهارة الاستعداد للتعلم

3. صياغة فقرات مقياس مهارات الحكمة :

بعد إطلاع الباحثان على عدد من أدبيات وبحوث ودراسات محلية وعربية وأجنبية متعلقة بمهارات الحكمة، أعد مقياساً مكوناً من (30) فقرة وامام كل فقرة توجد ثلاثة بدائل هي (دائماً , احياناً , نادراً)، وقد وزعت الفقرات على مهارات الحكمة الخمس بواقع (6) فقرات لكل مهارة.

4. صدق مقياس مهارات الحكمة :

الصدق الظاهري:

تم التثبت منه من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بالمقياس وصلاحيته صياغة فقراته أو تعديلها أو حذف ما يرونه غير مناسب، وقد أخذ الباحثان بقبول الفقرة التي تحظى بنسبة موافقة (80% فأكثر)، لذا حصلت جميع الفقرات على الموافقة ولم تحذف أي فقرة ، وبهذا تم التحقق من صدق المقياس الظاهري.

6. التطبيق الاستطلاعي لمقياس مهارات :

للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن المقياس، وفهم فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنه، عمد الباحثان إلى تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (60) طالبة من طالبات الصف الرابع في ثانوية العلم للبنات ، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة، ولضبط الوقت المُستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، تم رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطالبات، وكان متوسط الوقت (35) دقيقة

معامل تمييز الفقرة:

طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية ضمت (100) طالبة ، وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً اخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا و (27%) كمجموعة دنيا ، اذا ضمن كل مجموعة منها (27) طالبة ، بعد أن وجد الباحثان قوة التمييز لكل فقرة من فقرات مقياس مهارات الحكمة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت تراوحت بين (4,03 – 9,81) إذ تُعد الفقرة جيدة إذا كان معامل قوتها التمييزية اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (52) ؛ لذا تُعد فقرات المقياس جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

قام الباحثان بحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,27 – 0,58) ، وللتأكد من الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط قام الباحثان بتحويل قيم معاملات الارتباط الى قيم تائية ، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة ما بين (2,78 – 7,05) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

الثبات

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة (الفا كرونباخ) فبلغ (0.88) عن طريق استخدام درجات عينة التحليل الإحصائي للفقرات البالغ حجمها (150) طالبة .

ثامنا- إجراءات تطبيق التجربة:

باشر الباحثان بتطبيق التجربة للمجموعتين يوم الثلاثاء المصادف 2023/10/11 وانتهى التدريس الفصلي للمجموعتين في يوم الاثنين المصادف 2023/12/18 .

- تطبيق مقياس مهارات الحكمة

طبق الباحثان مقياس مهارات الحكمة على طالبات مجموعتي البحث في يوم الاحد المصادف 2023/10/3 في وقت واحد وبمساعدة مدرس المادة .

تاسعا - الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية في إجراءات البحث

الفصل الرابع

أولاً :- عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان وفقاً لهدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتائج ومناقشتها مع عرض لأهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها مع عدد من التوصيات والمقترحات.

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى

وللتحقق من صحة الفرضية، بعد تطبيق مقياس مهارات الحكمة البعدي ، وعند حساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (23,35) بانحراف معياري (1,70) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (20,30) بانحراف معياري (2,45), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (5,67) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61), وكما في جدول (7)

جدول (7)

نتائج اختبار t- test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس مهارات الحكمة البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	الجدولية	الدلالة الإحصائية
التمثيل المعرفي البعدي	تجريبية	32	74,19	2,30	61	21,75	2,00	دالة لصالح التجريبية
	ضابطة	31	59,40	2,98				

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية

وللتحقق من صحة الفرضية ، تم حساب درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس مهارات الحكمة ، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين , اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (58,32) بانحراف معياري (3,80) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (74,19) بانحراف معياري (2,30), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (19,11) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (32), وكما في جدول (8)

جدول (8)

نتائج اختبار t- test لعينتين مترابطتين لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في مهارات الحكمة

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	الاختبار التائي	الجدولية	الدلالة الاحصائية
قبلي	58,32	3,80	15,87	4,62	32	19,11	2,04	دالة
بعدي	74,19	2,30						

حجم الاثر: لبيان حجم تأثير استراتيجية Lee في المتغير التابع مهارات الحكمة استخدم الباحثان معادلة حجم الاثر (ايتا) كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير مهارات الحكمة

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية Lee	مهارات الحكمة	0,889	كبير

تفسير النتائج ومناقشتها :

اسفرت نتائج مهارات الحكمة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية Lee على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات الحكمة ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة للأسباب الآتية :

- 1- ان نوع الخبرات التي قدمت للطالبات وطريقة عرضها ومصادر تقويمها خلال الدروس يمكن ان يكون لها اثر ايجابي في للحد من العوامل التي تجعل الفشل محتملا في مهارات الحكمة عند الطالبات , وهذا بدوره انعكس على نجاح استراتيجية Lee في تحقيق اهدافها الرامية الى تحسين مهارات الحكمة .
- 2- ركزت الاستراتيجية على اكساب الطالبات مهارات بناء وتصميم الحلول للمشكلات ذات الطبيعة المعقدة الى حد ما والتي تم تدريبهم على حلها ويتضح ذلك من خلال الإجراءات التي تم تنفيذها من خلال الأنشطة التي قدمت للطالبات ومن خلال التقويم المستمر للتقدم خلال التدريس .
- 3- ان النقاش والحوار الذي حدث بين الطالبات والباحثان وبين الطالبات انفسهن خلال الدروس عمل على تدريب الطالبات على النظر الى المعلومات والمهام والمشكلات من الوجه الاخر ونعني به النظر الى التحدي على انه نعمة بدلا من كونه نقمة وهذا جعل من التدريس عبارة عن مسارات ايجابية وتعطي الامل بالنجاح للطلبة .

الاستنتاجات :

- 1- ان استراتيجية Lee حفزت قدرات الطالبات على تعلم كيف يتعلمون ويفكرون، وكيف يستفيدون من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط .
- 2- ان استراتيجية Lee تجعل التعلم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن الطالبات من طريق المخططات والاشكال المعرفية .
- 3- ان استراتيجية Lee تعطي المدرس والطالبات حرية في التعليم والتعلم من خلال تنوع الأنشطة .

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة يوصيان بالآتي :

- 1- اعتماد استراتيجية Lee في تدريس مادة علم الاجتماع ، لفاعليتها في رفع مستوى مهارات الحكمة
- 2- التنوع باستعمال النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس من قبل المدرسين ، ولاسيما استراتيجية Lee .
- 3- إقامة دورات تدريبية بإشراف وزارة ومديريات التربية للمدرسين والمعلمين ، تراعي فيها استراتيجية Lee.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

- 1- اثر استراتيجية Lee في التفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع في مادة الجغرافية .
- 2- فاعلية استراتيجية Lee في تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في التاريخ .
- 3- اثر استراتيجية Lee في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الخامس الادبي في مادة الفلسفة .

المصادر

1. إبراهيم ، سماح محمود (2016) : النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الاخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية ، رابطة التربويين العرب ، العدد 67 .
2. أبو الفتوح ، محمد (2016) : الحمة في علاقتها بتشكيل هوية الانا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية و المملكة العربية السعودية ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسبوط ، المجلد 32 ، العدد 2 .
3. امجديش ، صالحه ومحمد الشريدة (2020) : أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 28 .
4. بدوي, رمضان مسعد(2003): استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات, ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان, الأردن
5. حسين حلاق حسان ، عبداللطيف (٢٠٠٩) : طرائق التدريس في القرن الحادي عشر ، ط٣ ، دار المسيرة ، الاردن .
6. خليل ، عفراء إبراهيم (2015) : الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد ، المجلة العربية للتطوير ، مجلد6 ، العدد 10 .
7. شحاتة, حسن , زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط1, دار المصرية اللبنانية القاهرة.
8. الشريدة ، محمد (2015) : مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية ، المجلد 4 ، العدد 11 .
9. عبد الحميد ، علاء الدين ، عبدالله محمد (2012) : اثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعي الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ، المجلة المصرية لعلوم المراهقة . العدد 5 .
10. عطية, محسن علي, 2008, الجودة الشاملة والمنهج, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن, عمان
11. الكروي , مرتضى نصير , (2017) , اثر استراتيجية لي في تحصيل طلاب الثاني المتوسط لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار , كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , رسالة ماجستير غير منشورة .
12. الهمشري ، عمر احمد , (2001):مدخل الى التربية , ط1 , دار صفاء , عمان , الاردن .

- 13.Katherine J. Bangen,(2013) Thomas W. Meeks and Dilip V. Jeste." Defining and Assessing Wisdom: A Review of the Literature",journal of Am J Geriatr Psychiatry.